

The Iraqi public's reliance on social media and its relationship to the phenomenon of suicide: A Field Study.

اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظاهرة الانتحار: دراسة ميدانية.

DR.SAFAA ALI JABBAR^{1,*},
Ministry of Higher Education and Scientific Research^{*1}

م.د. صفاء علي جبار^{1,*}
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي^{*,1}

ABSTRACT

The research addressed the role of social networking sites in society and the extent of the Iraqi public's reliance on them to learn about the phenomenon of suicide and explore the cognitive, emotional and behavioral effects. The research is based on descriptive studies that analyze the phenomenon of suicide and know the awareness role played by social networking sites and the extent of knowledge and information provided by these sites to users about the phenomenon of suicide. The research uses the field survey method and the use of a questionnaire for a sample of (300) respondents who use social networking sites. The research reached results that revealed the intensity of the study sample's use of social networking sites. The results also indicated that suicide issues are the most followed by them.

الخلاصة

تناول البحث التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع ومدى اعتماد الجمهور العراقي للتعرف على ظاهرة الانتحار واستكشاف مدى الاعتماد على هذه المواقع وتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية وهو من الدراسات الوصفية من اجل تحليل ظاهرة الانتحار ومعرفة الدور التوعوي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي ومدى المعرفة والمعلومات التي تقدمها تلك المواقع للمستخدمين حول ظاهرة الانتحار، ويستخدم البحث منهج المسح الميداني بالعينة على جمهور عراقي من محافظة بغداد وعددهم (٣٠٠) مبحوث ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي تم اجراء الدراسة الميدانية وتطبيق المسح وجمع البيانات للفترة من ٧/١ - ٧/٢٢ /٢٠٢٤م، وقد توصل البحث إلى نتائج تمثلت بالكشف عن كثافة استخدام الجمهور العراقي عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك اشارت النتائج إلى ان قضايا الانتحار هي الأكثر متابعة من قبل المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن المبحوثين يتابعون قضايا الانتحار بنسبة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

الانتحار، مواقع التواصل الاجتماعي، التأثيرات المعرفية، الاعتماد على مواقع التواصل

Keywords:

Suicide - Social Media - Cognitive Effects - Reliance on Social Media

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
22/11/2024	2 /1/2025	15/3/2025

المقدمة:

تعد ظاهرة الانتحار من الظواهر الاجتماعية التي تستحق الاهتمام والدراسة العميقة نظراً لتأثيرها السلبي الكبير على المجتمع بشكل عام وعلى العراق بشكل خاص، فالانتحار يشكل تحدياً كبيراً يواجه المجتمعات في مختلف أنحاء العالم وتفشيته قد يكون له آثار كارثية، لذا فإن فهم الخلفية والأسباب والعوامل المساهمة في حدوث هذه الظاهرة . وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة الانتحار في العراق وتحليل الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في تغطية هذه الظاهرة بشكل دقيق وموضوعي، حيث يمكن للإعلام أن يكون له تأثير كبير على المجتمع ويمكنه توجيه التوصيات ونشر الوعي اللازم لتحقيق تحسين في أوضاع الصحة النفسية والوقاية من الانتحار، ستشمل هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لأحدث البحوث والإحصائيات المتعلقة بالانتحار في العراق، وكذلك سيتم دراسة الأفكار المنتشرة في وسائل الإعلام المختلفة ودورها في تسليط الضوء على هذه المشكلة ونشر الوعي بأهميتها، سوف تُحدد هذه الدراسة أيضاً السياق الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر في انتشار ظاهرة الانتحار وتوجه التوصيات اللازمة للممارسين في مجال الإعلام بغية التصدي لهذه الظاهرة، والحد من انتشارها وتعزيز الصحة النفسية في المجتمع.

الفصل الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد دراسة ظاهرة الانتحار في العراق ذات أهمية بالغة وذلك نظراً للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع العراقي ، فقد ازدادت في الآونة الأخيرة ظاهرة الانتحار وفرضت نفسها بقوة في المجتمع العراقي مما اثار الكثير من التساؤلات عن اسبابها وعن دور وسائل الاعلام هل هو ايجابي ام سلبي مع تعاطيه مع هذه الظاهرة التي برزت بشكل متسارع في الوقت الحالي حيث تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب من خلال تقديم محتوى يساعد بمنع الانتحار والوقاية من الافكار التي تحت على الانتحار، تأتي هذه الدراسة لمعالجة هذه الظاهرة والمشكلة لما لها من اهمية قصوى للمجتمع العراقي للحفاظ على الافكار السليمة والابتعاد عن الافكار المنحرفة التي تؤدي إلى الانتحار.

ثانياً: أهمية الدراسة

- (١) أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الانتحار لما لهو أهمية متميزة على الصعيدين المحلي والدولي من خلال تقديم فهماً عميقاً للعوامل المسببة للانتحار والتأثير الذي يمارسه الإعلام والصحافة على هذه الظاهرة المأساوية التي تؤثر في العديد من الأفراد والعائلات.
- (٢) قلة البحوث المتعلقة بهذه الظاهرة المهمة للمجتمعات وخاصة المتعلقة بظاهرة الانتحار في العراق، مع التركيز على توفير المعلومات الضرورية والموثوقة للجمهور لمنع الانتحار والعمل على توفير الدعم النفسي والاجتماعي المناسب للأفراد المعرضين لخطر الانتحار.
- (٣) أهمية وضع توصيات فعالة ومدرسة تساهم في تحسين الوعي العام حول الانتحار وتزويد الأفراد بالدعم النفسي والاجتماعي اللازم لمواجهة هذه المشكلة بفعالية، يجب على

الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام العمل بنشاط وتفاّن على توفير تقارير دقيقة ومتوازنة حول الانتحار.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الانتحار بطريقة شاملة وعلمية، وذلك بهدف تقديم التوجيهات الأخلاقية والإرشادية اللازمة لتعزيز التغطية الإعلامية لهذه الظاهرة بشكل صحيح ونقدي يمكن وضع توصيات فعالة ومدرّسة تساهم في تحسين الوعي العام حولها وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- ١- تحديد مدى مشاركة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الجمهور العراقي لمواجهة ظاهرة الانتحار
- ٢- التعرف على طرق تقديم المواضيع لظاهرة الانتحار لدى الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- ٣- معرفة طريقة المعالجة الأكثر تأثيراً على الجمهور العراقي في تناول الموضوعات ظاهرة الانتحار.
- ٤- تشخيص دوافع اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي للمعرفة بظاهرة الانتحار
- ٥- التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور العراقي نتيجة تتبعهم لأخبار ظاهرة الانتحار.

رابعاً: الدراسات السابقة

١) دراسة إيمان صابر صادق شاهين (٢٠٢٠م):^(١)

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار، وأوضحت النتائج بشقيها (الإحصائي والكيفي) وجود علاقة بن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار، فيما تبين وجود فروق بن الذكور والإناث في الميل للانتحار، وكانت الفروق في اتجاه الإناث، ويعني ذلك أن الإناث أكثر ميلاً للانتحار من الذكور، فيما لم يثبت وجود فروق بن المبحوثين في الميل للانتحار تبعاً لموقع التواصل الاجتماعي المستخدم من قبل المبحوثين سواءً أكان: فيس بوك، وإنستجرام، وتويتر، ويوتيوب، وتبعاً للتخصص الدراسي. وركزت النتائج على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسات ذلك على الميل للانتحار لدى المراهقين والشباب في المجتمع المصري.

٢) دراسة سارة سعود (٢٠١٩م):^(٢)

وأوضحت الدراسة انتشار ظاهرة الانتحار بين طلبة الجامعات وعلاقة ذلك باحتمالية تأثير مواقع التواصل التي تروج لظاهرة الانتحار، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين استجابات العينة على مقياس أحداث الحياة الشاقة الكلي واستجاباتها على مقياس احتمالية الانتحار الكلي.

(١) إيمان صابر صادق شاهين ، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب في المجتمع المصري" دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الازهر، المجلد ٥٤ الجزء الثاني، ٢٠٢٠م، الصفحة ٨٨٣-٩٢٨.

(٢) سارة سعود، "أحداث الحياة الشاقة لدى طلبة جامعة الملك سعود وعلاقتها باحتمالية الانتحار" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني-المجلد الثالث، ٢٠١٩م.

(٣) دراسة Jashinsky (٢٠١٤م):^(١)

تناولت الدراسة عوامل خطر الانتحار من خلال مطابقة معدل الانتحار الجغرافي مع تغريدات تويتر، وقد توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباط قوية بين البيانات المستمدة من تويتر حسب الانتحار والبيانات الانتحارية الفعلية، وبذلك يمكن أن يكون تويتر أداة لمراقبة عوامل خطر الانتحار على نطاق واسع.

(٤) دراسة نيان نامق (٢٠١٤م):^(٢)

هدفت الدراسة إلى رصد مستويات الانتحار في الفات العمرية من ١٥ الأسباب النفسية والاجتماعية للانتحار السيدات حرقاً في مستشفى الأمير جنسي بالسلمانية، وقد أظهرت نتائجها: أن ظروف المبحوثات الاجتماعية الخاصة أثرت عليهن بعزلتهن عن المجتمع، وخلقت لديهن حالة من عدم الشعور بالاطمئنان والرغبة في الموت الوقوف على الأبعاد والأنماط المرتبطة.

(٥) دراسة زينب سهيري (٢٠١٣م):^(٣)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع ظاهرة الانتحار ومحاولاته في مدينة الأغواط، ودراسة ملفات (٦٤) حالة. خلصت الدراسة إلى أن عدد حالات الانتحار ومحاولاته مرتفع قليلاً مقارنةً بالولايات الأخرى، وتبلغ نسبة الشباب (٨١.٢٥%)، وتزداد هذه النسبة بشكل رئيس مع بداية فصل الربيع، كما تبين أن (٤٦.٨%) من حالات الانتحار عاطلون عن العمل بالجزائر، وأن الذكور أكثر دافعية في محاولات الانتحار الناجحة من الإناث، كما أن المحاولات الانتحارية تنعدم في مرحلة الطفولة لتبدأ في سن المراهقة، وتصل لأعلى ٢٥ عامًا.

خامساً: تساؤلات الدراسة

- ١- مدى متابعة المضامين المرتبطة بالانتحار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما قضايا الانتحار الأكثر متابعة من قبل المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٣- ما مدى تفاعل المبحوثين عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء متابعة لأخبار ظاهرة الانتحار؟
- ٤- ما معدل الوقت الذي تقضيه في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٥- أي من مواقع التواصل الاجتماعي التالية تفضل الاعتماد عليها للتعرف على أخبار ظاهرة الانتحار والحصول على معلومات؟
- ٦- كيف تفضل طريقة تقديم المواضيع الخاصة بظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٧- ما التأثيرات التي تحدث للمبحوثين عينة الدراسة أثناء التعرض إلى مضامين المرتبطة بالانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٨- ما رأيك في طريقة تناول والمعالجة للمواضيع الخاصة بظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

(1) Jashinsky J, Burton SH, Hanson CL, West J, Giraud-Carrier C, Barnes MD, Argyle T. Tracking suicide risk factors through Twitter in the US. Crisis. 2014;35(1):51-9. doi: 10.1027/0227-5910/a000234. PMID: 24121153.

(٢) نيان نامق صابر نجاة محمد فرج، "الأسباب النفسية والاجتماعية لانتحار النساء حرقاً دراسة ميدانية في مدينة السلمانية" مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، المجلد ٥٥، العدد ٥٥، ٢٠١٤م، لصفحة 577-604.

(٣) زينب سهيري، دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار و المحاولات الانتحارية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، (١٠)، ٢٠١٣م، ص ص ٤٩-٧٠.

- ٩- ما الذي دفعك إلى متابعة ظاهرة الانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي
- ١٠- ما مدى متابعة المبحوثين لظاهرة الانتحار والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- سادساً: نوع البحث ومنهجه:-**

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تستهدف رصد وتصوير واقع الظاهرة أو مجموعها الظواهر أو القضايا والأحداث المختلفة من جميع جوانبها، وهذا البحث من البحوث الوصفية حيث تستهدف توصيف وتحليل- الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور العراقي لمواجهة ظاهرة الانتحار، ويعتمد هذا البحث على منهج المسح Survey باعتباره انسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينة وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها

سابعاً: مجالات البحث:

- ١- **الحدود الموضوعية :** تتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الجمهور العراقي لمواجهة ظاهرة الانتحار.
- ٢- **الحدود الزمنية:** اقتصر الباحث على الفترة الزمنية التي بدأت من ٢٠٢٤/٧/١ م إلى ٢٠٢٤/٧/٢٢ م.
- ٣- **الحدود البشرية:** اقتصر الباحث على عينة من الجمهور العراقي من محافظة بغداد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من ١٨-٢٤ عاماً ممثلة للمجتمع ككل.
- ٤- **الحدود المكانية:** طبق الباحث الاستمارة الإلكترونية على الجمهور العراقي من محافظة بغداد من "الذكور و الإناث" وعلى اختلاف المؤهلات العلمية والعمرية في حدود (٣٠٠) مفردة.

ثامناً: عينة ومجتمع البحث

تم الاعتماد على العينة المتاحة من الجمهور العراقي من محافظة بغداد وقوامها (٣٠٠) مبحوث من الذكور والإناث ، وتم سحب العينة بأسلوب العينة المتاحة من الجمهور العراقي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي من الجنسين ومختلف المستويات التعليمية والمراحل العمرية.

تاسعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد الانتهاء من جمع بيانات البحث الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " Statistical Package for the Social Science SPSS ، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عاشراً: التعريفات الإجرائية

- (١) **الانتحار:** يمكن تعريف الانتحار على أنه الفعل الذي يقوم به الشخص بقتل نفسه بشكل متعمد ومعرفة النتيجة المحتملة، والذي يتنوع بناءً على الأسباب والظروف التي يحدث فيها، فهناك الانتحار الذي ينجم عن الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق.

- (٢) مواقع التواصل الاجتماعي: وهي مواقع افتراضية على شبكة الانترنت تتيح للمستخدمين التواصل مع اشخاص على نفس الموقع وتبادل الآراء والتفاعل فيما بينهم.
- (٣) التأثيرات المعرفية: وهي التأثيرات التي تنتج عند متابعة المبحوثين لقضايا معينة على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معارفهم حول القضية .
- (٤) الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي: مدى اعتبار المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً هاماً للحصول على المعلومات حول ظاهرة المخدرات.

المبحث الثاني: الاعتماد على وسائل الاعلام وعلاقته بالانتشار

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

فالفكرة الرئيسة لهذه النظرية، أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، رغبة منها في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، وبهذا تختلف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عن نموذج الاستخدامات والإشباع في أنها تقترح وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام، وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي^(١).

"وكما يوحي اسم النظرية، فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي، والجمهور، ويمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية. والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية الصغيرة وكيفية ارتباط كل منها بالآخر" ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، وقد تتسم هذه العلاقة بالتعاون أو بالصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة، أو ساكنة ثابتة، وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة^(٢).

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مرت بعدة مراحل. جاءت البداية على يد "ساندرا بول روكيتش" عندما قدمت ورقة بحثية بعنوان " مفهوم المعلومات " عام ١٩٧٤، عندما صورت قوة وقدرة وسائل الإعلام كنظام مشتق من اعتماد الآخرين أنظمة، منظمات، مجموعات، على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي قدرة وسائل الإعلام على خلق المعلومات ومعالجتها وشرحها للجمهور في كل أنحاء العالم، ويعرض الشكل رقم (٢) لنموذج S. Ball Rokeach & M. De fleur (١٩٧٦)، والذي يعرض العلاقة المتداخلة بين العناصر الثلاثة.

١-النظام الاجتماعي:

(١) أحمد عبد الوهاب الفقيه، "العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ٢٠٠٢م، ص ٤٢.

(٢) مكايي حسن عماد والسيد ليلي حسين ، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط ٩ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص ٣١٤.

يتغير النظام الاجتماعي طبقاً لدرجة استقراره أو التغيير الذي يحدث فيه، وكلما زادت حالات التغيير من حروب أو انقلابات أو انهيار اقتصادي، أو ما يسمى بحالات عدم التيقن، كلما زادت حاجة الجماهير إلى المعلومات.^(١)

٢- النظام الإعلامي:

ربما يكون أكثر أو أقل تطوراً وبالتالي يختلف في القدرة على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي والجمهور، وكلما كان يملك خصائص كثيرة تمكنه من تلبية حاجات الجمهور كلما كان أكثر احتمالاً لأن يكون مركزياً في المجتمع كلما اعتمدت كثير من الجماهير عليه.

٣- الجمهور:

يختلف الجمهور وفقاً لدرجة اعتماده على وسائل الإعلام وفي الوقت نفسه هناك جماعات مثل الصفوة وبعض الأقليات الموجودة في المجتمع يمكن أن تمتلك قنوات معرفية بديلة يفتقدها الجمهور العام.

تعريف الانتحار وأنواعه

يمكن تعريف الانتحار على أنه الفعل الذي يقوم به الشخص بقتل نفسه بشكل متعمد ومعرفة النتيجة المحتملة، والذي يتنوع بناءً على الأسباب والظروف التي يحدث فيها، فهناك الانتحار الذي ينجم عن الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق،^(٢) ويوجد الانتحار الناتج عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية مثل الفقر والبطالة، بالإضافة إلى ذلك، هناك أنواع أخرى من الانتحار التي قد تحدث نتيجة لأسباب دينية أو سياسية، يجب أن نسعى جميعاً إلى إيجاد حلول ودعم الأشخاص الذين يواجهون أفكاراً انتحارية، حيث أن الوعي والمساعدة المتاحة يمكن أن تساهم في تقليل هذه المشكلة الخطيرة والمدمرة.^(٣)

• ثانياً: الانتحار كظاهرة اجتماعية

الانتحار هو تصرف يقوم به الفرد بقتل نفسه بشكل متعمد، سواءً كان ذلك نتيجة لاكتئاب نفسي، ضغوط نفسية، أو أسباب اجتماعية متعددة. تعد الانتحار ظاهرة اجتماعية تتأثر بالعوامل الاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية في المجتمع. تنوعت أنواع الانتحار بين الانتحار الذي يحدث نتيجة اضطرابات نفسية والانتحار الذي يحدث نتيجة لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية. الانتحار يمثل قضية حساسة ومعقدة تتطلب التدخل والتعامل معها بحرص وفهم عميق. بالإضافة إلى العوامل المذكورة سابقاً، يمكن أن يكون هناك عوامل عديدة أخرى تسهم في حدوث الانتحار. على سبيل المثال، قد يكون الانعزال الاجتماعي، صعوبات المعيشة، التمييز أو العنف أحد العوامل التي تزيد من احتمالية حدوث الانتحار. هناك العديد من الأبحاث التي تختص بدراسة هذه العوامل وتأثيرها على الأفراد المعرضين لخطر الانتحار، فهم العوامل المؤدية للانتحار أمر حاسم في وضع استراتيجيات مناسبة

(1)Seven Windahl & Dennis Mcquail, "Communication Models For Study of mass Communication" (New York, Longman Publishing, 1993) p 112 .

(٢) مها عبد القادر زكريا، " الأمراض النفسية في التراث الطبّي العربيّ الإسلاميّ " العصر العباسي نموذجاً

٢٠٢٣م: ينظر الرابط: gscience.com.rabian Journal of Scientific Research.

(٣) مسيرة الرويلي، ممارسة سلوك التمر الرقمي لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية (أسيوط)، مصر، ٢٠٢٢م.

للوفاية. من الضروري توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص الذين يعانون من تلك الضغوط والاضطرابات النفسية. يجب تعزيز الوعي والتثقيف حول مشاكل الصحة النفسية والتأكيد على أهمية التحدث عنها دون خجل أو تمييز. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك توفر للموارد والخدمات الاستشارية والعلاجية المتاحة للأشخاص الذين يفكرون في الانتحار أو الذين يعانون من أي اضطراب نفسي.

و ينبغي أن تكون هذه الخدمات متاحة ومتاحة بسهولة لجميع الأفراد في المجتمع دون تمييز أو عائق. كل شخص له الحق في الحياة والحق في البحث عن المساعدة والدعم عندما يشعر باليأس أو الاكتئاب العميق. يجب على المجتمع أن يسعى جاهداً لتوفير بيئة صحية وأمنة تشجع على البقاء وتقدم الدعم للأفراد الذين يعانون وتهدف إلى تقليل انتشار هذه الظاهرة القاتلة. لذا، يتطلب العمل المشترك بين الحكومات والمجتمع المدني والمؤسسات الصحية والتعليمية للعمل على التوعية والتثقيف والوقاية من الانتحار. يجب أن تكون الخطط الوطنية دقيقة وشاملة وتهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للأفراد بشكل عام والحد من ارتفاع معدلات الانتحار.

ثالثاً: الإعلام والصحافة ودورهما في تغطية قضايا الانتحار

يحتل الإعلام والصحافة دوراً مهماً في تغطية قضايا الانتحار المتزايدة التي تهدد المجتمعات في العالم بأسره، فقد أصبح من الضروري بالغ الأهمية أن يعود الإعلام بتغطيته الشاملة والمتوازنة لهذه الظاهرة الاجتماعية المهمة، بهدف زيادة الوعي بين الناس وتعزيز الوقاية والتدخل المبكر، ولكن يجب أن يتحلى الصحفيون بالموضوعية والدقة في تقديم الأخبار والتحليلات، حيث يجب ألا يقتصروا فقط على نقل أرقام وإحصائيات⁽¹⁾، بل يبذلوا جهوداً إضافية لفهم عوامل الدافع والتشخيص والعلاج، و يتطلب هذا المجال تدريباً عميقاً ومعرفة واسعة لمفهوم الانتحار ومحدوديته العقلية والاجتماعية والنفسية. علاوة على ذلك، يجب على الصحفيين أن يتعاطوا مع هذا الموضوع الحساس بأدب واحترام⁽²⁾، وأن يتجنبوا الترويج المبالغ فيه أو إثارة المشاعر السلبية التي قد تؤثر سلباً على الناس الذين يعانون من أمراض نفسية أو ضعف في العقلية من هنا، يتبين أن الإعلام والصحافة لهما فرصة كبيرة للمساهمة في مكافحة الانتحار من خلال توجيه الضوء نحو التوعية والتغيير الاجتماعي الإيجابي.

رابعاً: تأثير الاعلام على الانتحار

يعتبر تأثير الاعلام على الانتحار مسألة معقدة للغاية، حيث يمكن للتغطية الإعلامية المهمة أن تكون ذات أثر إيجابي كبير جداً في زيادة وعي الناس وتوفير المعلومات الصحيحة والمفصلة حول هذه الظاهرة المحزنة والمؤثرة، بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض التقارير

(1) Armstrong, G., Vijayakumar, L., Cherian, A. V., & Krishnaswamy, K. (2020). "It's a battle for eyeballs and suicide is clickbait": The media experience of suicide reporting in India. PloS one, 15(9), e0239280. plos.org.

(2) Sumner, S. A., Burke, M., & Kooti, F. (2020). Adherence to suicide reporting guidelines by news shared on a social networking platform. Proceedings of the National Academy of Sciences, 117(28), 16267-16272. pnas.org

الصحفية المسؤولة يمكن أن تسهم في تشجيع البحث عن حلول فعالة وإيجاد الدعم اللازم للأشخاص المتأثرين بمشاكل الانتحار، وبفضل التغطية الشاملة والموثوقة التي تقدمها وسائل الإعلام، يمكن توجيه الانتباه إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى التصرفات الانتحارية^(١)، بالإضافة إلى ذلك، فإن إطلاع الجمهور على تجارب الناجين وعلى الجهود التي تبذلها المؤسسات والهيئات ذات الصلة يعزز فهمنا وقدرتنا على مواجهة هذه المشكلة الهامة والحساسة. ومن المهم أن يبذل الصحفيون وسائل الإعلام جهودًا مستمرة لمعالجة هذا الموضوع بحذر واحترام وتوفير الدعم والموارد للأفراد المؤثرين والمجتمع بأكمله.

خامسًا: الانتحار في العراق

تعد ظاهرة الانتحار في العراق ظاهرة اجتماعية معقدة للغاية، حيث تؤثر العديد من العوامل المختلفة على انتشارها وتزايد حالاتها بشكل كبير وملحوظ، وتشمل الأسباب الرئيسية للانتحار في العراق الحروب المستمرة والنزاعات الدائرة في المنطقة، وارتفاع معدلات البطالة والفقر الذي يعاني منه الكثير من الأفراد في البلاد، بالإضافة إلى انتشار الأمراض النفسية وندرة الدعم النفسي والاجتماعي المتاح للأفراد الذين يعانون من هذه الأمور، ومن المعروف أيضًا أن العوامل الثقافية والدينية لها تأثير كبير في زيادة حالات الانتحار، حيث يمكن أن تكون بعض القيم والمفاهيم الاجتماعية سببًا رئيسيًا في تفاقم هذه الظاهرة المأساوية، تلك المشكلة تتطلب منا جميعًا التفكير بشكل جدي واتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة والعمل على توفير المساعدة والدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص الذين يعانون أو يفكرون في الانتحار، لا شك أن العمل المشترك والتركيز على تحسين ظروف الحياة وتوفير فرص العمل المناسبة وتوجيه الأفراد نحو خدمات الرعاية الصحية النفسية والعلاج اللازمة ستكون ذات أهمية بالغة في الحد من هذه الظاهرة الكارثية وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع. هناك حاجة ملحة لزيادة الوعي والتعليم بشأن الصحة النفسية والتوعية حول الخطر الذي يشكله الانتحار، وذلك بهدف المحافظة على سلامة ورفاهية جميع أفراد المجتمع وضمان بناء مستقبل أكثر صحة وسعادة للأجيال القادمة^(٢).

سادسًا: الأسباب والعوامل المؤثرة في الانتحار في العراق

تعد أسباب الانتحار في العراق متعددة للغاية، حيث تتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد. تعد الأمراض النفسية والاجتماعية أيضًا أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير في زيادة نسبة الانتحار، فالإكتئاب والاضطرابات الشخصية والضغط النفسي والاجتماعية يمكن أن تدفع الأفراد إلى القيام بتلك الخطوة المأساوية، وبالتالي، يجب على الجهات ذات العلاقة العمل بجد لمعالجة تلك العوامل السببية وتقديم الدعم النفسي

(1) Armstrong, G., Vijayakumar, L., Cherian, A. V., & Krishnaswamy, K. (2020). "It's a battle for eyeballs and suicide is clickbait": The media experience of suicide reporting in India. PloS one, 15(9), e0239280. plos.org.

(٢) لاجرانغ، هوغ. نكران الثقافات [HTML]. 2024.

والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من تلك الصعوبات. وليس هذا فحسب⁽¹⁾، بل ينبغي أيضاً وضع برامج وسياسات تركز على خفض معدلات الانتحار وتوعية المجتمع بأسبابها وطرق التعامل الفعالة مع هذه الأزمة النفسية والاجتماعية الخطيرة، إنه واجب على الجميع أن يعمل معاً ويتكاتف للحد من هذه الظاهرة المؤلمة وإيجاد حلول فعالة تحمي المجتمع وتعين الأفراد على التغلب على التحديات النفسية والاجتماعية التي تتأثر أسباب الانتحار في العراق بعوامل متعددة، منها الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد، إضافة إلى ذلك⁽²⁾، وتلعب الأمراض النفسية والاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة نسبة الانتحار، مثل الاكتئاب واضطرابات الشخصية والضغط النفسي والاجتماعية. ويجب على الجهات المعنية العمل على معالجة هذه العوامل المؤثرة وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون منها، إضافة إلى وضع برامج وسياسات تهدف إلى خفض معدلات الانتحار وتوعية المجتمع بأسبابه وكيفية التعامل معها، تعد أسباب الانتحار في العراق متعددة للغاية، حيث تتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد. تعد الأمراض النفسية والاجتماعية أيضاً⁽³⁾، أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير في زيادة نسبة الانتحار. فالإكتئاب والاضطرابات الشخصية والضغط النفسي والاجتماعية يمكن أن تدفع الأفراد إلى القيام بتلك الخطوة المأساوية. وبالتالي، يجب على الجهات ذات العلاقة العمل بجد لمعالجة تلك العوامل السببية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من تلك الصعوبات. وليس هذا فحسب، بل ينبغي أيضاً وضع برامج وسياسات تركز على خفض معدلات الانتحار وتوعية المجتمع بأسبابها وطرق التعامل الفعالة مع هذه الأزمة النفسية والاجتماعية الخطيرة⁽⁴⁾، إنه واجب على الجميع أن يعمل معاً ويتكاتف للحد من هذه الظاهرة المؤلمة وإيجاد حلول فعالة تحمي المجتمع وتعين الأفراد على التغلب على التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها.

سابعاً: دور الصحفيين والإعلاميين في تغطية قضايا الانتحار

يعتبر دور الصحفيين والإعلاميين في تغطية قضايا الانتحار في العراق ذو أهمية كبيرة للغاية، حيث يتوجب عليهم توثيق الحالات المتعلقة بهذه الظاهرة الهامة بشكل دقيق وموضوعي تماماً على ذلك، يجب أن يتعاملوا مع هذا الموضوع الحساس بحذر شديد وأن يتجنبوا مناقشة تفاصيل قد تحفز أو تشجع على ارتكاب عمليات الانتحار، ويتوجب على الصحفيين والإعلاميين أن يكونوا ليس فقط معلومين بالخدمات النفسية والاجتماعية المتاحة للأشخاص الذين يفكرون في الانتحار وكيفية الوصول إليها، بل ينبغي لهم أيضاً توجيه

(1) Younis, M. S., & Khudhiar Lafta, R. (2021). The plight of women in Iraq: Gender disparity, violence, and mental health. *International journal of social psychiatry*, 67(8), 977-983. [HTML]

(2) Canetto, S. S., Pouradeli, S., Khan, M. M., & Rezaeian, M. (2022). Suicidal self-burning in women and men around the world: a cultural and gender analysis of patterns and explanations. In *Suicide risk assessment and prevention* (pp. 1-28). Cham: Springer International Publishing. [HTML]

(3) Mahmud, S. F. (2020). The impact of terrorism on human development in Iraq. *Global Journal of Management and Economics*. researchgate.net

(4) Costantini, I. (2021). The Iraqi protest movement: social mobilization amidst violence and instability. *British Journal of Middle Eastern Studies*. [HTML].

الضوء نحو هذه الخدمات المهمة المتاحة وأن يعرضوا بشكل فعال العوامل التي تؤثر في حدوث الانتحار وكيفية التعامل معها ينبغي على الصحفيين والإعلاميين أيضاً تعزيز الوعي العام بأهمية التعامل مع الأزمة الصحية النفسية وأن يسلطوا الضوء على الحاجة إلى زيادة الجهود الرامية إلى منع حالات الانتحار والعمل على توفير الدعم اللازم للأشخاص الذين يواجهون صعوبات نفسية ، وفي النهاية، يتوجب على الصحفيين والإعلاميين أن يتحلى بالمسؤولية والحس الإنساني العالي عند تغطية قضايا الانتحار، وأن يكونوا داعمين فعليين للمجتمع في نشر الوعي والمعرفة المهمة لمكافحة هذه الظاهرة المأساوية^(١).

تعتمد أساليب التحليل والمنهجية المستخدمة في دراسة تغطية قضايا الانتحار على البحث النوعي والكمي، لاستكشاف الأساليب المستخدمة من قبل وسائل الإعلام في تناول حالات الانتحار تشمل هذه الأساليب تحليل المضامين والشكل الإعلامي المستخدم^(٢) وتحليل الصور والرموز المستخدمة في التقارير الصحفية المتعلقة بالانتحار، ويتميز المنهج النوعي بالتأكيد على التفاصيل والتحليل العميق للموضوع، في حين يستند البحث الكمي إلى الأرقام والإحصائيات لاستكشاف انتشار وتكرار تحديد شائعات معينة في الصحافة الإخبارية^(٣).

البحث الثالث: اعتماد الجمهور على مواقع التواصل وعلاقته بظاهرة الانتحار

استهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي ومدى اعتماد الجمهور العراقي للتعرف على ظاهرة الانتحار واستكشاف مدى الاعتماد على هذه المواقع وتأثيراتها المعرفية والوجدانية وهي من الدراسات الوصفية من أجل تحليل ظاهرة الانتحار ومعرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي ومدى المعرفة والمعلومات التي تقدمها تلك المواقع للمستخدمين حول ظاهرة الانتحار، ويستخدم البحث منهج المسح بالعينة من جمهور العراقي من محافظة بغداد عدد (٣٠٠) مبحوث ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي تم اجراء الدراسة الميدانية وتطبيق المسح وجمع البيانات للفترة من ٧/١ - ٧/٢٢ / ٢٠٢٤م.

(1) Sripad, M. N., Pantoji, M., Gowda, G. S., Ganjekar, S., Reddi, V. S. K., & Math, S. B. (2021). Suicide in the context of COVID-19 diagnosis in India: Insights and implications from online print media reports. *Psychiatry research*, 298, 113799. nih.gov

(2) Sripad, M. N., Pantoji, M., Gowda, G. S., Ganjekar, S., Reddi, V. S. K., & Math, S. B. (2021). Suicide in the context of COVID-19 diagnosis in India: Insights and implications from online print media reports. *Psychiatry research*, 298, 113799. nih.gov.

(3) Pathare, S., Vijayakumar, L., Fernandes, T. N., Shastri, M., Kapoor, A., Pandit, D., ... & Korde, P. (2020). Analysis of news media reports of suicides and attempted suicides during the COVID-19 lockdown in India. *International journal of mental health systems*, 14, 1-9. springer.com.

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين عينة الدراسة

جدول (١) خصائص عينة الدراسة من المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص الديموغرافية المتغيرات	
٥٠%	١٥٠	ذكر	النوع
٥٠%	١٥٠	أنثى	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	
٣٦.٦	١١٠	من ١٨ عام إلى أقل من ٢٠ عام	الفئات العمرية
٣٣.٤	١٠٠	من ٢٠ عام إلى أقل من ٢٢ عام	
٣٠	٩٠	من ٢٢ عام إلى أقل من ٢٤ عام	
	٣٠٠	الإجمالي	
٢٦.٦	٨٠	متوسط	المستوى التعليمي
٣٠	٩٠	اعدادية	
٣٣.٤	١٠٠	جامعية	
١٠	٣٠	شهادة عليا	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	
٢٠	٦٠	مستوى منخفض	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
٦٦.٦٦	٢٠٠	مستوى متوسط	
١٣.٣٤	٤٠	مستوى مرتفع	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول (١) إلى خصائص عينة الدراسة من المبحوثين حيث كانت نسبة الذكور ٣٢.٥% ونسبة الإناث ٦٧.٥% أي نسبة الإناث أعلى من الذكور، وكانت نسبة الفئات العمرية من ١٨ عام إلى أقل من ٢٠ عام بنسبة ٣٠% تليها نسبة من ٢٠ عام إلى أقل من ٢٢ عام اعلى فئة بنسبة ٤٥% وفئة من ٢٢ عام إلى أقل من ٢٣ عام اقل فئة بنسبة ٢٥% أما من حيث المستوى الاقتصادي فقد جاءت فئة مستوى متوسط بأعلى نسبة ٧٠% ومستوى مرتفع بنسبة ١٩.٢٥% وحلت أخيراً مستوى منخفض بنسبة ١٠.٧٥%.

س٢- ما مدى متابعة المضامين المرتبطة بالانتحار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟
جدول (٢) يوضح مدى متابعة عينة البحث للمضامين المرتبطة بالانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	معدل المتابعة
٧٣.٣٤	٢٢٠	دائماً
١٣.٣٣	٤٠	أحياناً
١٣.٣٣	٤٠	نادراً
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي

يشير الجدول (٢) إلى مدى استخدام عينة الدراسة للمضامين المرتبطة بالانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي ويشير الجدول إلى ارتفاع متابعة المضامين الخاصة بالانتحار حيث

جاءت دائماً بنسبة ٧٣.٣٤ % واحياناً بنسبة ١٣.٣٣ % فيما جاءت نادراً بنسبة ١٣.٣٣ % حيث يتضح من خلال ذلك ان ان المبحوثين عينة الدراسة يتابعون قضايا الانتحار بنسبة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

س٣- قضايا الانتحار الاكثر متابعة من قبل المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي
جدول (٣) قضايا الانتحار الاكثر متابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
٩٦.٦٧	٢٩٠	الاب الذي انتحر بعد ان قام بقتل عائلته في البصرة
٩٣.٣٣	٢٨٠	انتشار حالات الانتحار بين افراد جماعة القربان المتطرفة
٦٠	١٨٠	انتحار شاب برمي نفسه من اعلى جسر النجف في الديوانية
٧٦.٦٦	٢٣٠	انتحار فتى في ١٦ من العمر في محافظة المثنى
٨٦.٦٦	٢٦٠	انتحار منتسب امني يعمل في شركة امنية في السفارة الالمانية في المنصور
٧٠	٢١٠	انتحار صاحب شركة استثمارية
١٠٠%	١٤٥٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق قضايا الانتحار الاكثر متابعة من قبل المبحوثين من الجمهور العراقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت قضية الاب الذي انتحر بعد ان قام بقتل عائلته بالبصرة في المرتبة الاولى بنسبة ٩٦.٦٧ % تليها قضية انتشار حالات الانتحار بين افراد جماعة القربان المتطرفة بنسبة ٩٣.٣٣ % فيما جاءت في المرحلة الاخيرة عبارة انتحار صاحب شركة استثمارية بنسبة ٧٠ %.

س٤- ما مدى تفاعل المبحوثين عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء متابعتك لأخبار ظاهرة الانتحار ؟

جدول (٤) يبين مدى تفاعل المبحوثين من الجمهور العراقي لظاهرة الانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧٧.٣	٠.٦٤	٣.٥٤	٦.٦٦	٢٩	٦٣.٣٣	١٩٠	٨٠	٢٤٠	الحوار مع المستخدمين التعليقات والرد (REPLAY)
٦٧.٨	٠.٥٨	٢.٣٣	١١.٦٦	٣٥	٦٠	١٨٠	٧٠	٢١٠	مشاركة الخبر على صفحتي وصفحات الآخرين Share
٦٦.٨	٠.٥٤	٢.١١	١٠.٣٣	٣١	٤٣.٣٣	١٣٠	٦٦.٦٦	٢٠٠	التعليق على الخبر الخاص بظاهرة الانتحار Comment
٠.٣٩	٢.١٠	١١.٣٣	٣٤		٤٠	١٢٠	٤٣.٣٤	١٣٠	الأعجاب بالمنشورات والتعليقات الخاصة بالخبر (Like)
٠.٢٣	١.٦	١٠	٣٠		١٣.٣٣	٤٠	٢٣.٣٣	٧٠	مراسلة الأدمن مدير الصفحة
					٣٠٠				الإجمالي

توضح بيانات الجدول (٤) إلى طبيعة وتفاعل ومشاركة المبحوثين على مواقع التواصل أثناء متابعة ظاهرة الانتحار وجاءت عبارة الحوار مع المستخدمين والتعليقات والرد بالمرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٧.٣ تليها مشاركة الخبر على صفحتي وصفحات الآخرين بالمرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٧.٨ وجاءت عبارة التعليق على الخبر بوزن نسبي ٦٦.٨ فيما جاءت عبارة مراسلة الأدمن بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٨.٣.

ويستنتج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وسائل ثرية إتاحة أهم سماتها وهي التفاعلية للمبحوثين عينة الدراسة وسهولة الاستخدام وسرعة تصفحها للحصول على المعلومات حول ظاهرة الانتحار فهم يشاركون ويتفاعلون مع ظاهرة الانتحار على المواقع من خلال الحوار مع الآخرين حول القضية ومشاركة الخبر، ويرجع ذلك لأهمية القضية التي في بعض الأحيان يتوافق الجمهور حولها ويختلفون لا نها قضية شائكة وجدلية فالبعض قد يقف ضد الانتحار لما تسببه من ماسي تؤدي إلى الإساءة إلى الآخرين فيما انخفض الوزن النسبي لعبارة مراسلة الأدمن وجاء بالمرتبة الأخيرة وهذا طبيعي لان أكثر المبحوثين على مواقع التواصل لا يرسلون الأدمن الا للضرورة وفي حال حصول خلل في الموقع.

س ٥- ما معدل الوقت الذي تقضيه في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٥) يبين معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثين عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المنوية	التكرار	معدل الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي
٦٠	١٨٠	من خمس ساعات فأكثر
١٦.٦٦	٥٠	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات
١٥	٤٥	من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات
٨.٣٤	٢٥	من ساعة إلى أقل
%١٠٠	٣٠٠	الإجمالي

يشير جدول (٥) إلى معدل الوقت الذي يقضيه عينة الدراسة من المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت اعلى نسبة بعبارة من خمس ساعات واكثر بنسبة ٦١.٢٥% ثم تلتها عبارة من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات بنسبة ٢١.٢٥% ثم جاءت عبارة من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة ١١.٢٥% ثم تلتها أقل نسبة عبارة أقل من ساعة بنسبة ٦.٢٥%. مما يدل على ان المبحوثين يقضون ساعات أطول على مواقع التواصل الاجتماعي ويدل ذلك على كثافة الاستخدام مما تحقق لهم دوافع أما معرفية لزيادة معارفهم لمختلف القضايا أو طقوسية للتسلية وقضاء الوقت .

س٦- أي من مواقع التواصل الاجتماعي التالية تفضل الاعتماد عليها للتعرف على أخبار ظاهرة الانتحار والحصول على معلومات

جدول (٦) يوضح اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها في متابعة المضامين المرتبطة بالانتحار

مواقع التواصل الاجتماعي	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
توك توك	١٢٠	٤٠	١١٠	٦.٦٦	٤٠	٣.٣٤	٥٠	٨٣١	١
فيس بوك	٨٠	٦.٦٧	٤٠	٣.٣٤	٤٨	١٦	٣٢	٧٦١	٢
يوتيوب	٥٠	٦.٦٤	٦٠	٢٠	٩٠	٣٠	٣٠	٦٩٩	٣
تلغرام	٢٠	٦.٦٦	٢٥	٨.٣٣	٤٢	١٤	٣١	٦٠٦	٥
الانستجرام	٢٠	٦.٦٦	٤٠	٣.٣٤	٤٨	١٦	٢١	٦٧١	٤
تويتر	١٠	٣.٣٤	٢٥	٨.٣٣	٣٢	١٠.٦٦	٢٠	٥٤٤	٩

يشير جدول (٦) إلى اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة مضامين المرتبطة بالانتحار حيث جاء موقع التواصل الاجتماعي توك توك التي تفضل عينة البحث الاعتماد عليها للتعرف على ظاهرة الانتحار في المرتبة الأولى بمتوسط قدره ٥٠، وانحراف معياري ٨٣١ حيث أشار إلى أن مواقع التواصل توك توك بأعلى نسبة، وفي المرتبة الثانية فيس بوك بمتوسط قدره ٣٢، وفي المرتبة الثالثة يوتيوب بمتوسط قدره ٣٠، وفي المرتبة الرابعة تلغرام بمتوسط قدره ٣١، وفي المرتبة الخامسة الانستجرام بمتوسط قدره ٢١، وفي المرتبة السادسة تويتر بمتوسط قدره ٢٠.

وهذا يعكس النسب المرتفعة لمستخدمي توك توك عن بقية مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين من الجمهور العراقي في الاعتماد عليه للتعرف على أخبار الانتحار، مما قد يوضح درجة وسهولة استخدامه وبساطة التفاعل عبره وعدم وجود قيود تفاعلية لدى المستخدمين مما يزيد من تفضيله والإقبال عليه إذ أنه يجمع خصائص مختلف المواقع كاليوتيوب في الفيديو والصور في انستجرام، والفيس وغيرها.

س٧- كيف تفضل طريقة تقديم المواضيع الخاصة بظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (٧) يوضح كيف يفضل المبحوثين معالجة المواضيع الخاصة بظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
لقاءات حوارية جديد ومفيد	١٢٣	٤١
فيديوهات تحفيزية	٤٠	١٣.٣٤
تقارير علمية موثقة	٣٠	١٠
بأسلوب الانيميشن إرشادية مبسطة	٢٨	٩.٣٣
أفلام قصيرة وتثقيفية موثقة	٢٠	٦.٦٦
أخبار قصيرة نصية	٣٤	١١.٣٣
أفلام تحذيرية	١٥	٥
رسوم متحركة فيديوية	٨	١.٢٥
بأسلوب الحديث المباشر مع الأطباء والاكاديميين المتخصصين	٧	٢.٣٣

أشار جدول (٧) كيفية معالجة مواضيع الانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي حيث اختارت عينة البحث أفضل طريقة لتقديم المواضيع الخاصة بالانتحار عبر مواقع التواصل في المرتبة الأولى (لقاءات حوارية وقائية بكل جديد ومفيد) بنسبة ٤١%، وفي المرتبة الثانية (فيديوهات تحفيزية) بنسبة ١٣.٣٤ وفي المرتبة الثالثة (تقارير علمية موثقة) بنسبة ١٠%، وفي المرتبة الرابعة (بأسلوب الانيميشن إرشادية مبسطة) بنسبة ٩.٣٣ %، وفي المرتبة الخامسة (اخبار قصيرة نصية) بنسبة ١١.٣٣ % وفي المرتبة الاخيرة (اسلوب الحديث المباشر مع الاطباء والاكاديميين) بنسبة ٢.٣٣%.

س٨- التأثيرات التي تحدث للمبحوثين عينة الدراسة اثناء التعرض إلى مضامين المرتبطة بالانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (٨) التأثيرات المعرفية والوجدانية التي قد تحدث للمبحوثين اثناء التعرض للمضامين المرتبطة بحوادث الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التأثيرات	العبارة	موافق		موافق بشدة		معارض		معارض بشدة		يصعب تحديدها	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأثيرات المعرفية	ازالة الغموض حول المعلومات	٢٦٦	٨.٦٦	٢٠	٣.٣٣	٨٨	٩.٣٣	٥٥	٨.٣	١٥	٥
	ساعدتني على تكوين وجهة نظري تجاه المنحدر	٢٤٥	١١.٦٦	٨٨	٢.٦٧	٧٥	٢٥	٣٢	٠.٦	١٩	٦.٣
	زادت قناعاتي بدور الطب والعلاج النفسي	٢٢٠	٣.٣٣	١٠	٧٠	٤٥	١٥	٤٨	١٦	٢٠	٦.٦

٩.٣	٢٨	٢٦	١٨	١.٣٣	٣٤	٦.٦٧	٠٠	١.٦٦	٢١٥	زادة معرفتي بقضايا ومشكلات الانتحار
٨.٤	٢٥	١.٣	٦٤	١٦.٣	٤٩	٦.٣٣	٦٩	٦٣	١٨٩	دفعتي لمتابعة قضايا الانتحار عبر وسائل اخرى للتأكد من المصادقية
١٠	٣٠	٢٤	٧٢	١٨	٥٤	٢.٦٧	٤٨	٦.٦٧	٢٦٠	اصابتنى بالخوف والذعر
١١.٦	٣٥	٨.٦	٥٦	٧.٦	٢٣	٧.٦٧	٣٣	٨٠	٢٤٠	اصابتنى بالحزن والاكتئاب
٩.٣	٢٨	٩.٦	٥٩	١١	٣٣	١.٦٦	١٢	١.٣٣	٢٤٤	اصابتنى بالملل وللامبالاة بسبب تكرار الحوادث
٦	١٨	١١	٣٣	٣.٣٣	٢٠	٢٠	٦٠	٣.٣٤	٧٠	جعلتنى افكر فى الانتحار
٥.٣	١٦	٧.٣	٢٢	٠.٦٦	٣٢	٢.٣٣	٧٧	٣.٣٣	٢٨٠	جعلتنى اعبر عن رفضي لمن يقدم على الانتحار
٤	١٢	١١	٣٣	٤.٦٧	٤٤		٥٠	٩٠	٢٧٠	جعلتنى اكثر تعاطفا وقبولا وتفهما لتلك الحوادث

التأثيرات الوجدانية

يوضح الجدول (٨) التأثيرات المعرفية والوجدانية التي قد تحدث للمبحوثين اثنا التعرض للمضامين المرتبطة بحوادث الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت عبارات (ازالة الغموض حول المعلومات ، وعبارة ساعدتنى على تكوين وجهة نظري تجاه المنتحر، زادت قناعتى بدور الطب والعلاج النفسي، زادة معرفتي بقضايا ومشكلات الانتحار، دفعتنى لمتابعة قضايا الانتحار عبر وسائل اخرى للتأكد من المصادقية) ، وهي عبارات حول التأثيرات المعرفية بنسب متفاوتة وتبين ارتفاع التأثيرات المعرفية من قبل المبحوثين حول ظاهرة الانتحار، فيما جاءت عبارات (اصابتنى بالخوف والذعر ، اصابتنى بالحزن والاكتئاب ، اصابتنى بالملل وللامبالاة بسبب تكرار الحوادث ، جعلتنى افكر فى الانتحار، جعلتنى اعبر عن رفضي لمن يقدم على الانتحار ، جعلتنى اكثر تعاطفا وقبولا وتفهما لتلك الحوادث)، للتعبير عن الدوافع الوجدانية للمبحوثين حول ظاهرة الانتحار والتي تبين ارتفاع نسبة التأثيرات.

س٩- ما رأيك في طريقة التناول والمعالجة للمواضيع الخاصة بظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٩) يوضح رأي عينة البحث في طريقة التناول والمعالجة للمواضيع الخاصة بالانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	موافق	الانحراف	المتوسط	النتيجة
----------	-------	----------	---------	---------

		المعياري	%	ك	
١	٣٥	٤٢٢	٣١	١٢٤	افتعاله ومعقدة
٢	٢٩	٤٤٤	٢٢.٧٥	٩١	مبسطة وجذابة
٣	١٥	٣٣٦	٢٠.٢٥	٨١	متناقضة وغير مقنعة
٤	١٣	٢٤٩	١٢.٧٥	٥١	تثقيفية ومفيدة
٥	٩	٢٢٤	٨.٢٥	٣٣	متوازنة ومقنعة
٦	٣	٢١٣	٥	٢٠	غير موثوق بها

أشار جدول (٩) طريقة التناول والمعالجة الخاصة بظاهرة الانتحار حيث بينت نتائج عينة البحث أن طريقة التناول والمعالجة للمواضيع الخاصة بالانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى كانت (افتعاله ومعقدة) بمتوسط قدره ٣٥، وفي المرتبة الثانية (مبسطة وجذابة) بمتوسط قدره ٢٩، وفي المرتبة الثالثة (متناقضة وغير مقنعة) بمتوسط قدره ١٥، وفي المرتبة الرابعة (تثقيفية ومفيدة) بمتوسط قدره ١٣، وفي المرتبة الخامسة (متوازنة ومقنعة) بمتوسط قدره ٩، وفي المرتبة السادسة (غير موثوق بها) بمتوسط قدره ٠.٣. ويتضح من ذلك درجة إقبال المبحوثين لتصفح مواقع التواصل ودرجة اعتماده عليها لما يجده عبر المضامين المختلفة التي تبث عبره من فائدة ومضامين تثقيفية مبسطة تخاطب كافة المستويات الفكرية.

س ١٠- ما الذي دفعك إلى متابعة ظاهرة الانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (١٠) يوضح دافع المبحوثين إلى متابعة ظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
	ك	%			
تزودني بمعلومات وتوعية بكل جديد بشأن ظاهرة الانتحار	١١٠	٢٧.٥	٤٨٤	٣٤.	١
للاطلاع على البيانات اليومية للانتحار	٧٠	١٧.٥	٤٦٣	٢٦.	٢
لتحديد اساليب الوقاية لحماية نفسي واحبائي من هذه الظاهرة	٦٢	١٥.٥	٤٢١	٢٥.	٣
تعزز قدراتي على النقاش مع الآخرين حول ظاهرة الانتحار	٤٠	١٠	٣٩٥	١٢.	٤
لمتابعة سلوكيات الغير نحو التعامل مع ظاهرة الانتحار	٣٥	٨.٧٥	٣٧٢	١١.	٥
تعطني تربة وسلوك جيد للتعامل مع هذه الظاهرة	٢٤	٦	٣٦٦	١٠.	٦

يشير الجدول (١٠) إلى دوافع عينة البحث إلى متابعة ظاهرة الانتحار على مواقع التواصل حيث جاء في المرتبة الأولى (تزودني بمعلومات وتوعية بكل جديد بشأن ظاهرة الانتحار) بمتوسط قدره ٣٤، وفي المرتبة الثانية (للاطلاع على البيانات اليومية للانتحار) بمتوسط

قدره ٢٦، وفي المرتبة الثالثة (لتحديد اساليب الوقاية لحماية نفسي واحبائي من هذه الظاهرة) بمتوسط قدره ٢٥، وفي المرتبة الرابعة (تعزز قدراتي على النقاش مع الآخرين حول ظاهرة الانتحار) بمتوسط قدره (١٢)، وفي المرتبة الخامسة (لدعم رفع معنويات المتعافين من خلال أخبار إيجابية) بمتوسط قدره (١١)، وفي المرتبة السادسة (لمتابعة سلوكيات الغير نحو التعامل مع ظاهرة الانتحار) بمتوسط قدره ١٠، وفي المرتبة السابعة (تعطني تربة وسلوك جيد للتعامل مع هذه الظاهرة).

س ١١ - في ضوء متابعتك لظاهرة الانتحار واعتمادك على مواقع التواصل الاجتماعي سأذكر لك بعض العبارات واختار ما ينطبق عليك؟

جدول (١١) مدى متابعة المبحوثين لظاهرة الانتحار والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧٧.٤	٠.٧٩	٢.٢٨	٢٠	٦٠	٦٠	١٨٠	٩٠	٢٧٠	عدتني في زيادة الوعي حول ظاهرة الانتحار
٧٥.٧	٠.٧٧	٢.١٧	١٨	٥٥	٣٧.٥	١٧٠	٨٦.٦٦	٢٦٠	أقع التواصل الاجتماعي عدتني على اكتساب لومات حول ظاهرة الانتحار
٧٠.٣	٠.٦٩	٢.١٠	١٤.٣٣	٤٣	٦٣.٣٣	١٩٠	٧٠	٢١٠	أقع التواصل المصدر ليسي للمعلومات عن ظاهرة الانتحار
٦٧.٣	٠.٦٠	٢.٠٧	١٢	٣٦	٦٠	١٨٠	٧٦.٦٦	٢٣٠	أرتني على مناقشة قضية انتحار والحوار مع الآخرين
			٤٠٠						الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق إلى بعض العبارات التي تحدد موقف المبحوثين ومتابعتهم لظاهرة الانتحار نجد أن عبارة مواقع التواصل ساعدتني في زيادة الوعي حول ظاهرة الانتحار بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٢٨ ووزن نسبي ٧٧.٤ وهذا يدل على ارتفاع الاعتماد على هذه المواقع في الحصول على معلومات حول ظاهرة الانتحار، وجاءت عبارة مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني على اكتساب معلومات حول ظاهرة الانتحار بوزن نسبي ٧٥.٧ ومتوسط حسابي ٢.١٧ وهي نسبة عالية فمواقع التواصل الاجتماعي زودت المبحوثين بمعارف ومعلومات حول ظاهرة الانتحار وجاءت عبارة حفزتني على مناقشة قضية الانتحار والحوار مع الآخرين بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٦٧.٣ ومتوسط حسابي ٢.٠٧.

❖ نتائج الدراسة

١- اشارت نتائج الدراسة إلى قضايا الانتحار الأكثر متابعة من قبل المبحوثين من الجمهور العراقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت قضية الاب الذي انتحر بعد ان قام بقتل عائلته بالبصرة في المرتبة الاولى بنسبة ٩٦.٦٧% تليها قضية انتشار حالات الانتحار بين افراد جماعة القربان المتطرفة بنسبة ٩٣.٣٣% فيما جاءت في المرحلة الاخيرة عبارة انتحار صاحب شركة استثمارية بنسبة ٧٠%.

٢- اشارت نتائج الدراسة إلى طبيعة وتفاعل ومشاركة المبحوثين على مواقع التواصل أثناء متابعة ظاهرة الانتحار وجاءت عبارة الحوار مع المستخدمين والتعليقات والرد بالمرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٧.٣ تليها مشاركة الخبر على صفحتي وصفحات الآخرين بالمرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٧.٨ وجاءت عبارة التعليق على الخبر بوزن نسبي ٦٦.٨ فيما جاءت عبارة مراسلة الأدمن بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٨.٣.

٣- توضح نتائج الدراسة إلى اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة مضامين المرتبطة بالانتحار حيث جاء موقع التواصل الاجتماعي توك توك التي تفضل عينة البحث الاعتماد عليها للتعرف على ظاهرة الانتحار في المرتبة الأولى بمتوسط قدره ٥٠، وانحراف معياري ٨٣١ حيث أشار إلى أن مواقع التواصل توك توك بأعلى نسبة، وفي المرتبة الثانية فيس بوك بمتوسط قدره ٣٢، وفي المرتبة الثالثة يوتيوب بمتوسط قدره ٣٠. وفي المرتبة الرابعة تليكرام بمتوسط قدره ٣١، وفي المرتبة الخامسة الانستغرام بمتوسط قدره ٢١، وفي المرتبة السادسة تويتر بمتوسط قدره ٢٠، وهذا يعكس النسب المرتفعة لمستخدمي توك توك عن بقية مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين من الجمهور العراقي في الاعتماد عليه للتعرف على أخبار الانتحار، مما قد يوضح درجة وسهولة استخدامه وبساطة التفاعل عبره وعدم وجود قيود تفاعلية لدى المستخدمين مما يزيد من تفضيله والإقبال عليه إذ أنه يجمع خصائص مختلف المواقع كاليوتيوب في الفيديو والصور في انستغرام، والفيس وغيرها.

٤- توضح نتائج الدراسة إلى كيفية معالجة مواضيع الانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي حيث اختارت عينة البحث أفضل طريقة لتقديم المواضيع الخاصة بالانتحار عبر مواقع التواصل في المرتبة الأولى (لقاءات حوارية وقائية بكل جديد ومفيد) بنسبة ٤١%، وفي المرتبة الثانية (فيديوهات تحفيزية) بنسبة ١٣.٣٤ وفي المرتبة الثالثة (تقارير علمية موثقة) بنسبة ١٠%، وفي المرتبة الرابعة (بأسلوب الانيميشن إرشادية مبسطة) بنسبة ٩.٣٣%، وفي المرتبة الخامسة (اخبار قصيرة نصية) بنسبة ١١.٣٣% وفي المرتبة الاخيرة (اسلوب الحديث المباشر مع الاطباء والاكاديميين) بنسبة ٢.٣٣%.

٥- اشارت نتائج الدراسة إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية التي قد تحدث للمبحوثين اثنا التعرض للمضامين المرتبطة بحوادث الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت عبارات (ازالة الغموض حول المعلومات ، وعبرة ساعدتني على تكوين وجهة نظري تجاه المنتحر، زادت قناعاتي بدور الطب والعلاج النفسي، زادة معرفتي بقضايا ومشكلات الانتحار، دفعتني لمتابعة قضايا الانتحار عبر وسائل اخرى للتأكد من المصادقية) ، وهي عبارات حول التأثيرات المعرفية بنسب متفاوتة وتبين ارتفاع التأثيرات المعرفية من قبل المبحوثين حول ظاهرة الانتحار، فيما جاءت عبارات (اصابتني بالخوف والذعر ، اصابتني

بالحزن والاكتئاب ، اصابتني بالملل وللامبالاة بسبب تكرار الحوادث ، جعلتني افكر في الانتحار، جعلتني اعبر عن رفضي لمن يقدم على الانتحار ، جعلتني اكثر تعاطفا وقبولا وتفهما لتلك الحوادث)، للتعبير عن الدوافع الوجدانية للمبحوثين حول ظاهرة الانتحار والتي تبين ارتفاع نسبة التأثيرات.

٦- توضح نتائج الدراسة إلى طريقة التناول والمعالجة الخاصة بظاهرة الانتحار حيث بينت نتائج عينة البحث أن طريقة التناول والمعالجة للمواضيع الخاصة بالانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى كانت (افتعاله ومعقدة) بمتوسط قدره ٣٥، وفي المرتبة الثانية (مبسطة وجذابة) بمتوسط قدره ٢٩، وفي المرتبة الثالثة (متناقضة وغير مقنعة) بمتوسط قدره ١٥، وفي المرتبة الرابعة (تثقيفية ومفيدة) بمتوسط قدره ١٣، وفي المرتبة الخامسة (متوازنة ومقنعة) بمتوسط قدره ٩، وفي المرتبة السادسة (غير موثوق بها) بمتوسط قدره ٠٣. ويتضح من ذلك درجة إقبال المبحوثين لتصفح مواقع التواصل ودرجة اعتماده عليها لما يجده عبر المضامين المختلفة التي تبث عبره من فائدة ومضامين تثقيفية مبسطة تخاطب كافة المستويات الفكرية.

٧- اشارت نتائج الدراسة إلى بعض العبارات التي تحدد موقف المبحوثين ومتابعهم لظاهرة الانتحار نجد أن عبارة مواقع التواصل ساعدتني في زيادة الوعي حول ظاهرة الانتحار بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٢٨ ووزن نسبي ٧٧.٤ وهذا يدل على ارتفاع الاعتماد على هذه المواقع في الحصول على معلومات حول ظاهرة الانتحار، وجاءت عبارة مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني على اكتساب معلومات حول ظاهرة الانتحار بوزن نسبي ٧٥.٧ ومتوسط حسابي ٢.١٧ وهي نسبة عالية فمواقع التواصل الاجتماعي زودت المبحوثين بمعارف ومعلومات حول ظاهرة الانتحار، وجاءت عبارة حفزتني على مناقشة قضية الانتحار والحوار مع الآخرين بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٦٧.٣ ومتوسط حسابي ٢.٠٧ .

٨- تشير نتائج الدراسة إلى مدى استخدام عينة الدراسة للمضامين المرتبطة بالانتحار على مواقع التواصل الاجتماعي ويشير الجدول إلى ارتفاع متابعة المضامين الخاصة بالانتحار حيث جاءت دائما بنسبة ٧٣.٣٤ % واحيانا بنسبة ١٣.٣٣ % فيما جاءت نادراً بنسبة ١٣.٣٣ % حيث يتضح من خلال ذلك ان المبحوثين عينة الدراسة يتابعون قضايا الانتحار بنسبة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٩- توضح نتائج الدراسة إلى معدل الوقت الذي يقضيه عينة الدراسة من المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت اعلى نسبة بعبارة من خمس ساعات واكثر بنسبة ٦١.٢٥ % ثم تلتها عبارة من ثلاث ساعات إلى اقل من خمس ساعات بنسبة ٢١.٢٥ % ثم جاءت عبارة من ساعة إلى اقل من ثلاث ساعات بنسبة ١١.٢٥ % ثم تلتها اقل نسبة عبارة اقل من ساعة بنسبة ٦.٢٥ % . مما يدل على ان المبحوثين يقضون ساعات أطول على مواقع التواصل الاجتماعي ويدل ذلك على كثافة الاستخدام مما تحقق لهم دوافع أما معرفية لزيادة معارفهم لمختلف القضايا أو طقوسية للتسلية وقضاء الوقت .

١٠- تشير نتائج الدراسة إلى دوافع عينة البحث إلى متابعة ظاهرة الانتحار على مواقع التواصل حيث جاء في المرتبة الأولى (تزودني بمعلومات وتوعية بكل جديد بشأن ظاهرة الانتحار) بمتوسط قدره ٣٤، وفي المرتبة الثانية (للاطلاع على البيانات اليومية للانتحار) بمتوسط قدره ٢٦، وفي المرتبة الثالثة (لتحديد اساليب الوقاية لحماية نفسي واحبائي من هذه

الظاهرة) بمتوسط قدره ٢٥، وفي المرتبة الرابعة (تعزز قدراتي على النقاش مع الآخرين حول ظاهرة الانتحار) بمتوسط قدره ١٢، وفي المرتبة الخامسة (لعدم رفع معنويات المتعافين من خلال أخبار إيجابية) بمتوسط قدره ١١، وفي المرتبة السادسة (لمتابعة سلوكيات الغير نحو التعامل مع ظاهرة الانتحار) بمتوسط قدره ١٠، وفي المرتبة السابعة (تعطني تربة وسلوك جيد للتعامل مع هذه الظاهرة) .

❖ التوصيات

بعد دراسة عميقة ومفصلة لظاهرة الانتحار في العراق وتأثير التغطية الإعلامية المتعلقة بها، نجد أنه من الضرورة الكبيرة أن نشير إلى

١- أهمية تضمين مواضيع الصحة النفسية والطرق الوقائية والعلاجية للانتحار في البرامج الإعلامية والمحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي

٢- يجب على الممارسين والناشطين في مجال الإعلام والصحافة أن يكونوا حذرين ومدرسين في تناول القضايا المتعلقة بالانتحار بكل حساسية ورعاية، وأن يضعوا الأخلاقيات والمبادئ الإرشادية والأطر التوجيهية في الاعتبار في كل تصريح أو تقرير يتعلق بالموضوع.

٣ تعزيز التوعية حول الكيفية الصحيحة لتغطية قضايا الانتحار وضرورة احترام الخصوصية والكرامة الإنسانية للضحايا وعائلاتهم وينبغي أن يكون هناك تعزيز للشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات الصحية والمنظمات غير الحكومية لدعم الخدمات النفسية والاجتماعية للأشخاص المعرضين لخطر الانتحار.

❖ مراجع الدراسة

- (١) أحمد عبد الوهاب الفقيه، "العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ٢٠٠٢م.
- (٢) إيمان صابر صادق شاهين ، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب في المجتمع المصري" دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الازهر، المجلد ٥٤ الجزء الثاني، ٢٠٢٠م.
- (٣) زينب سهيري، دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار و المحاوله الانتحارية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، (١٠)، ٢٠١٣م.
- (٤) سارة سعود، "أحداث الحياة الشاقة لدى طلبة جامعة الملك سعود وعلاقتها باحتمالية الانتحار" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثاني-المجلد الثالث، ٢٠١٩م.
- (٥) مسيرة الرويلي، ممارسة سلوك التمر الرقمي لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية (أسيوط)، مصر، ٢٠٢٢م.
- (٦) مكاوي حسن عماد والسيد ليلي حسين ، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط٩ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).

٧) مها عبد القادر زكريا، " الأمراض النفسية في التراث الطبّي العربيّ الإسلاميّ " العصر العباسي نموذجاً ٢٠٢٣م: ينظر الرابط .rabian Journal of Scientific Research. qscience.com

٨) نيان نامق صابر نجاة محمد فرج، " الأسباب النفسية والإجتماعية لإنتحار النساء حرقاً دراسة ميدانية في مدينة السليمانية " مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، المجلد ٥٥، العدد ٥٥، ٢٠١٤م.

٩) هوغ لاجرانغ، نكران الثقافات [HTML]. 2024.

10) Armstrong, G., Vijayakumar, L., Cherian, A. V., & Krishnaswamy, K. (2020). "It's a battle for eyeballs and suicide is clickbait": The media experience of suicide reporting in India. PloS one, 15(9), e0239280. plos.org.

11) Armstrong, G., Vijayakumar, L., Cherian, A. V., & Krishnaswamy, K. (2020). "It's a battle for eyeballs and suicide is clickbait": The media experience of suicide reporting in India. PloS one, 15(9), e0239280. plos.org.

12) Canetto, S. S., Pouradeli, S., Khan, M. M., & Rezaeian, M. (2022). Suicidal self-burning in women and men around the world: a cultural and gender analysis of patterns and explanations. In Suicide risk assessment and prevention (pp. 1-28). Cham: Springer International Publishing. [HTML]

13) Costantini, I. (2021). The Iraqi protest movement: social mobilization amidst violence and instability. British Journal of Middle Eastern Studies. [HTML].

14) Jashinsky J, Burton SH, Hanson CL, West J, Giraud-Carrier C, Barnes MD, Argyle T. Tracking suicide risk factors through Twitter in the US. Crisis. 2014;35(1):51-9. doi: 10.1027/0227-5910/a000234. PMID: 24121153.

15) Mahmud, S. F. (2020). The impact of terrorism on human development in Iraq. Global Journal of Management and Economics. researchgate.net

16) Pathare, S., Vijayakumar, L., Fernandes, T. N., Shastri, M., Kapoor, A., Pandit, D., ... & Korde, P. (2020). Analysis of news media reports of suicides and attempted suicides during the COVID-19 lockdown in India. International journal of mental health systems, 14, 1-9. springer.com.

- 17) Seven Windahl & Dennis Mcquail, "Communication Models For Study of mass Communication" (New York, Longman Publishing, 1993) .
- 18) Sripad, M. N., Pantoji, M., Gowda, G. S., Ganjekar, S., Reddi, V. S. K., & Math, S. B. (2021). Suicide in the context of COVID-19 diagnosis in India: Insights and implications from online print media reports. *Psychiatry research*, 298, 113799. nih.gov
- 19) Sripad, M. N., Pantoji, M., Gowda, G. S., Ganjekar, S., Reddi, V. S. K., & Math, S. B. (2021). Suicide in the context of COVID-19 diagnosis in India: Insights and implications from online print media reports. *Psychiatry research*, 298, 113799. nih.gov.
- Sumner, S. A., Burke, M., & Kooti, F. Adherence to suicide reporting guidelines by news shared on a social networking platform. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 117(28), 16267-16272. pnas.org, 2020.
- 20) Younis, M. S., & Khudhiar Lafta, R. (2021). The plight of women in Iraq: Gender disparity, violence, and mental health. *International journal of social psychiatry*, 67(8).